

نور على الدرب 232 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم ايه ده نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء - 00:00:00

عن اسئلة المستمعين. الحلقة الثانية والثلاثون بعد المئة الثانية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله - 00:00:20 واوقاتكم بكل خير. هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب. رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وعضو هيئة كبار العلماء. مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح ونشكر له تفضله - 00:00:40

وباجابة الاخوة المستمعين فاهلا وسهلا. حياكم الله حياكم الله. نعود مع مطلع هذه الحلقة الى رسالة وصلت الى البرنامج من احد اخواننا وفي المنطقة الغربية يقول المرسل عين ها. اخونا عرضنا جزءا كبيرا من اصيخته في حلقة مضت وبقي له اجزاء اخرى من رسالته - 00:01:00

نحاول ان نستعرضها في هذا اللقاء ان شاء الله تعالى. فالسؤال الذي يسأل عنه الان يقول فضيلة الشيخ يقوم بعض الموظفين في بعض الجهات بعمل جمعية دورية يشتركون فيها باسهم متساوية. الفين ريال لكل شخص مثلا. ثم يقومون بتحديد الشخص الذي سوف يأخذ الاول وكذلك الثاني - 00:01:20

وهكذا وذلك حسب الاتفاق فيما بينهم وذلك بقصد مساعدة بعضهم بعضا. هل هذا العمل جائز شرعا؟ ام انه يدخل ضمن القروض التي تجر نفعا. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:40

وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد هذا السؤال يتكرر كثيرا. الله المستعان. وذلك لكثرة وقوع هذه العملية بين وهو ما يسمى بالقرض الجماعي بان يجتمع جماعة من الموظفين وكل منهم يدفع قسطا معيناً من النقود ثم يأخذ هذا - 00:02:00 واحد منهم بالدور حتى يأتي عليهم جميعا ثم يعود مرة ثانية من اولهم وهكذا يتكرر. نعم. وفي نظري ان هذا القرض لا يجوز لعدة امور طيب. طيب. اولا انه قرظ جر نفعة. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم كل قرض جر نفعا فهو ربا. قد اجمع العلماء - 00:02:20 العلماء على على معنى هذا الحديث وهو تحريم النفع الذي يجره القرض لصاحبه لان القرض عقد نفاق. يقصد منه القرية الى الله سبحانه تعالى ولا يقصد منه النفع العاجل المادي فالربح الذي يؤخذ على القرض او الفوائد التي تؤخذ على القرض تشتت عند العقد هذا ربا - 00:02:40

وهؤلاء يشترطون تقرضني بشرط ان اقرضك. نعم. او اقرظه او انا اقرضكم بشرط ان تقرضوني. نعم. وهذا نفع نعم رفع المادي نعم يعود على المقرض هذا من ناحية. الناحية الثانية ان هذا عقد مشروط في عقد. نعم. تقرضني بشرط ان - 00:03:00

كما لو قلت وابيعك هذه السلعة على شرط ان تبيعني بالسلعة الفلانية ان تبيعني السلعة الفلانية ابيعك سيارتي تبيعني آآ بيتك او ان تبيعني سيارتك فهو بيع مشروط في بيع. قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيعتين - 00:03:20

في بيعتين كما فسر اهل العلم هذا الحديث بذلك. الامر الثالث ان هذه العملية فيها تحمل لي ديون لاشخاص كثيرين ولا شك ان تحمل الديون انه امر صعب. والدين اذا كان لواحد فانه امر صعب فكيف اذا كان - 00:03:40

لعدة دائنين وعدة غرماء وقد يعرض للانسان ما يعرض اما ان يفصل من وظيفته واما ان ينقل منها الى مكان اخر فما مصيره هذه الحقوق الجماعية عليه انها تتعرض للخطر وهو يتعرض لاحراج. ربما يكون بعض هؤلاء الاشخاص سليطا او بذيئا - 00:04:00
فلا يسلم عرضه منه ولو كان الدائن واحدا لكان اخف وامكن التفاهم معه او يمكن ان يعذر لكن اذا كانوا جماعة كثيرين فان هذا مما يثقل الكاهل هذا المدين ويعرضه لاحراج وهذا امر كان ينبغي تفاديه من الاول ومن اضطر او احتاج الى - 00:04:20
فليقترض من احد اخوانه كما جرت فيه العادة وكما كان عليه المسلمون من قديم الزمان وانما جاءت هذه العملية جاءت الى الى المجتمعات الاخرى وهي عملية غريبة. فيها ما ذكرنا من من الاغرار وقد يكون فيها ما لا ما لم يظهر لنا الان. الذي - 00:04:40
لترك هذه العملية. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. شيخ صالح ذكرتم او ترضى الحسن وان الانسان اذا ما احتاج يذهب الى اخيه بعض الناس يقترض من هذا وذاك لكن اذا جاء التسديد واذا به في حال غير الحال الذي آآ اقترب في وقته - 00:05:00
هل من كلمة يحفظكم الله؟ يقول الله سبحانه وتعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة. الله المستعان. فاذا اقترب مالا او استدان ثم اعسر فان الواجب امهاله. طيب وان ظاعه وان عفا عنه صاحب الحق فهو احسن. قال تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة - 00:05:20

ميسرة يعني انظروه وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا عفا عن المعسر ووظع عنه الدين فذلك خير له وانفع له عند الله سبحانه وتعالى والا فانه يمهل الى ان يستطيع التسديد ويسدد. اما المماطلة نعم. من القادر على الوفاء. نعم. فهي محرمة - 00:05:40

قال صلى الله عليه وسلم ليل الواجد ظلم يحل عرضه وعقوبته والواجد هو الغني وليه يعني مماطلته. نعم. سماها النبي صلى الله عليه وسلم ظلما واباها عرضه بان يشتكي او صاحب الحق الى ولي الامر ويقول فلان ظلمني اكل مالي الى غير ذلك وهذا من الكلام - 00:06:00

لعرضه وهو مباح من اجل الوصول الى الحق. واما عقوبته فهي كما جاء في كلام اهل العلم عقوبته يعني سجنه. الله المستعان اجيره نعم حتى يسدد ما عليه من الحق. فلا يجوز فلا يجوز للغني القادر على التسديد المماطلة. تأخير الحق الذي عليه هو - 00:06:20
مضايقه اصحاب الحق واضرارهم بحقوقهم سواء كان قرضا او غيره من الديون. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. بعض الناس من هنا وهناك شيخ صالح وظاهر حاله انه اه غير معسر ولكنها المماطلة كما تفضلتم. ايضا هل من كلمة - 00:06:40
القلوب في هذا الموضوع جزاكم الله خيرا. ينبغي الصدق في هذا الله المستعان. والا يخدع الناس ويظهر لهم انه قادر على الوفاء وانه غني وانه سيسدد لهم عند الطلب وهو بخلاف ذلك فان هذا من الخديعة ومن الغش والاحتيال والواجب على المسلم الصدق في معاملته - 00:07:00

مع الناس والوفاء بحقوقه عند طلبها وعند اه استحقاقها لا لمماطلة لهم ويحب الانسان للناس ما يحب ان يؤتى اليه. فلو كان هذا الانسان دايمن احدا واعطاه ماله ثم ماطل به ومنعه من حقه. فماذا يكون - 00:07:20
قالوا انه سيتألم يتأذى بذلك ويغضب على من ماطل به ومكر به فكيف هو يرضى للناس الظلم والاذية ولا يرضى ذلك لنفسه. الانسان يقيس الناس على نفسه. وفي الحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:07:40
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما في الحديث من اراد ان يدخل له ذنوبه وان الجنة اه او كما قال صلى الله عليه وسلم لم تأتته منيته وهو يؤمن بالله ورسوله وليأتي الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه. طيب نعم جزاكم الله - 00:08:00
وخيره احسن اليكم. اخونا في نهاية هذا الموضوع يسأل امام صلى الله عليه وسلم من احب ان يدخل الجنة وان يرحل عن النار. طيب. من احب ان ندخل الجنة. نعم. ويرحل عن النار فلتأته منيته وهو يؤمن بالله ورسوله وليحبه وليأتي الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه. الله المستعان - 00:08:20

جزاكم الله خيرا. في نهاية هذا الموضوع يسأل فضيلتكم شيخ صالح ويقول ما معنى قرض يجز نفعا؟ وهل له ضابط يعرف القرض الذي يجز نفعا والذي آآ اعتبره النبي صلى الله عليه وسلم ربا هو ان يشترط المقرض على المقرض ان يرد عليه - 00:08:40

في القرض. كان يقول اقرئك عشرة على ان ترد علي احد عشر او خمسة عشر. زيادة في المقدار او يشترط يشترط نفعا اخر كان يقول اقرضك هذا المبلغ بشرط ان تسكنني دارك او ان تعطيني سيارتك اركبها الى محل كذا او اسير عليها او تعطيني - 00:09:00 مزروعات مزرعها واستفيد من ثمرها زراعتها الى ان تسدد او ما اشبه ذلك من المنافع فالنفع المشترك عند العقد يعتبر ربا اما اذا لم يشترط نفعا بل اقربه لوجه الله يريد بذلك التيسير على اخيه ولكن المقترض عند - 00:09:20

الوفاء زاد من عنده من غير اشتراط فهذا لا بأس به. لقوله صلى الله عليه وسلم آآ خيركم احسنكم وفاء النبي صلى الله عليه وسلم اقترض اكرا من الابل ورد مكانه خيارا رباعيا. وقال خيركم احسنكم قضاء. نعم - 00:09:40

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. يقول في قضية اخرى كفلت شخصا في قرن. ولكن هذا الشخص ما قال في السداد. وكثرت الخطابات الموجهة الى عملي تطالبني بالسداد وكذلك مطالبتني من قبل الشرطة حتى تم حساب الاقساط من راتبي. وقلت في نفسي لم هذا التعب؟ احدث الا - 00:10:00

فاقفل احدا ابدا واربح نفسي من هذه المشاكل والروحات والجيات على مركز الشرطة. وفعلنا حلفت الا اكفل احدا ابدا. ولكن فضيلة الشيخ ليس كل الناس يماطل. والانسان يحتاج الى اخوانه في اشياء كثيرة وبذل وبذل المعروف مطلوب. ومساعدة المحتاج -

00:10:20

مندوبة فهل تنصحي فضيلة الشيخ بان احث واكفر عن اليمين اثابكم الله؟ نعم الكفالة عقل وانفاق دفع للمسلمين توسعة على

المسلمين لا سيما من كان محتاجا ولم يقدر على الحصول على ارض او - 00:10:40

دايما الا بكفيل فان هذا من الاعانة على الخير والاعانة على النفع قد قال سبحانه وتعالى وتعاونوا على البر والتقوى قال الله عليه

وسلم الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. الكفالة فيها عون للمسلم وفيها فعل خير ومعروف. وكما ذكر - 00:11:00

السائل ما كل الناس يكون مماطلا يضايق الكفيل ويحرجه بل كثير من الناس والحمد لله على مستوى من الاخلاق والديانة والامانة

وانما يحتاجون الى الكفلاء من باب التقوية وايجاد الثقة بهم عند الناس. وما دمت قد حلفت الا تكفل احدا فان - 00:11:20

الامر في ذلك يسير والحمد لله وهو ان تكفر عن يمينك وان تكفل من يستحق الكفالة من اخوانك المسلمين لان هذا على ترك فعل

الخير. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اني والله لا احلف على يمين فاري غيرها خيرا منها الا اتيت التي الا اتيت الذي هو خير -

00:11:40

وكفرت عن يميني الله تعالى يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايماكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس اي لا يحلف الانسان على فعل

الخير هذا نهى من الله سبحانه وتعالى ان يجعل العبد اليمين بالله حائلة بينه وبين فعل الخير. وقد بين النبي صلى الله - 00:12:00

عليه وسلم ما يجب في ذلك وهو انه يكفر عن يمينه ويفعل الخير والحمد لله. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. احدى تقول

المرسلة دال عين عين قاف الحميدي او الحميدي تقول هناك ثلاثة شباب يريدون الزواج وابوهم لا يعطيهم المال وهو ليس -

00:12:20

وهم ليس لديهم المال. هل اذا ساعدتهم بمبلغ من المال يكتب باجر وفعل خير؟ حيث ان لدي مجموعة من الذهب عليها من زوجي

ومن اهل الخير الذين كانوا يعرفون ان حالتي المادية سيئة وحينئذ تبرعوا لي بشيء من زكوات اموالهم - 00:12:40

لا شك ان مساعدة من يريد الزواج فهو لا يقدر عليه ان هذا من اعمال الخير بل هو من اعظم انواع الاحسان ومساعدة من يريد فهو لا

يقدر عليه هذا من عمل الخير والاعانة على امر مهم وهو الاعفاف عفاف المسلم وفيه اجر عظيم - 00:13:00

ولكني لاحظت من السؤال ان السائلة تأخذ من الناس صدقات وهي في غنى عنها ولا سيما الزكاة وهذا امر لا يجوز ولا يجوز للانسان

انه يأخذ الصدقات والزكوات وهو ليس بحاجة اليها ثم يقول انا اتصدق بها او انا احسن بها الى - 00:13:20

بس هذا امر لا يجوز لان الصدقات لا تحل الا للفقراء والمساكين. قال تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية فاذا كانت في غنى

فانها لا تأخذ هذه الصدقات ولا تحل لها الزكاة وان كانت ذات حاجة فانها تأخذ من الزكاة ومن الصدقات - 00:13:40

المستحبة بقدر حاجتها ولا تأخذ زيادة على حاجتها. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. احد الاخوة المستمعين بعث برسالة وضمنها

جمعا من القضايا في احدى قضاياه يقول انه فقير وليس له صنعة وحاله يعلم به الله. [وحينئذ يسأل عن - 00:14:00](#)

نفقة والديه واخوته يعني تجب عليه وحاله ما ذكر جزاكم الله خيرا. تجب النفقة على القريب المحتاج من الوالدين وغيرهم فيهما على من عنده شيء يزيد عن حاجته هو في نفسه. قال صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك ثم بمن تعود. [فاذا كان - 00:14:20](#)

هذا السائل ليس عنده ما يزيد عن نفقته هو فانه لا يجب عليه ان ينفق على اقاربه وان زاد عنده شيء فانه بالاقرب الاقرب يبدأ بزوجه واولاده وابويه الى غير ذلك الاقرب الاقرب الله تعالى يقول - [00:14:40](#)

اتقوا الله ما استطعتم. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم يقول له ابنة عم ليست بتلك الجميلة. ولم يرغب الرجال فيها. وحين اذا اريد ان اتزوجها واشترطت عليها ان تتخلى عن العدل. فترضى بما يقسم. هل يجوز لذلك او لا؟ اه - [00:15:00](#)

آأ اشتراط ان تتخلى عن العدل هذا فيه احراج لها. الله المستعان الله المستعان. وفيه مسار للنزاع فيما بعد آأ اذا كنت لا تستطيع العدل معها الاحسن ان تتركها ان الله سبحانه وتعالى لما اباح التعدد الزوجات قال وان خفت - [00:15:20](#)

ثمن لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم. الذي لا يأمن على نفسه الحيث الجور فانه لا يجوز له ان يقدم ما على الزواج وهو لا يستطيع. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. والباءة قيل هي تكاليف - [00:15:40](#)

بالزواج وقيل هي اه ان يكون فيه شهوة للنساء. نعم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. يقول احد طلب منه ان يسأل عن قضية يعايشها وهي انه ليس لديه اقامة نظامية ولديه سيارة ينقل بها اناسا ايضا - [00:16:00](#)

ليس لديهم اقامات نظامية. نعم. يقول ان له اخ طلبا منه ان يسأل عن هذه القضية. وهي انه شخص يقيم لكن ليس لديه اقامة نظامية ولديه سيارة ينقل فيها اناسا ليس لديهم ايضا اقامات نظامية. ويسأل عن حكم الشرع في هذا الموضوع - [00:16:20](#)

وجزاكم الله خيرا. هذا الموضوع لا يجوز لان فيه تعريضا لنفسه العقوبة يعني مخالفة نظام الدولة آأ يعرض الانسان للعقوبة والخطر فلا يجوز للانسان ان يقدم على ذلك بل عليه ان يمشي مع الاصول ومع النظام الذي شرعته الدولة لمصلحة - [00:16:40](#)

المجتمع مصلحة المسلمين الا في المخالفة من الضرر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلمون على شروطهم الا شرط محل حراما او حرم حلال ويقول صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار. الواجب تجنب ما فيه ضرر على الانسان او ضرر على غيره. نعم. جزاكم الله خير - [00:17:00](#)

يروح احسن اليكم. مستمع من مكة المكرمة رمز الى اسمه بالحروف سين دال يقول اريد من فضيلتكم ان تحدثوني عن اخلاص وكيف ابتعد عن ضد ذلك؟ وما هو الرياء؟ وما هي الاسباب التي تبعدنا عن الشرك؟ نرجو الاجابة منكم بحفظكم - [00:17:20](#)

الله. الاخلاص واجب على المسلم ان يخلص لله سبحانه وتعالى في عبادته. والاخلاص معناه تخلص القصد الله عز وجل في العبادة والنية وان لا يكون للانسان في عبادته مقصد اخر من رياء او سمعة او طمع دنيوي - [00:17:40](#)

نريد باعماله الطمع الدنيوي او يريد المدح الى الناس او رؤية الناس له وما اشبه ذلك فان هذا يحبط العمل ويفسد بل ويوجب غضب الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى يقول فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادته - [00:18:00](#)

بربه احدا. ويقول سبحانه وتعالى ادعو الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. واني امرت ان اعبد الله مخلصا له ديني والاخلاص هو افراد الله جل وعلا بالنية والقصد والا يكون في نية الانسان بنية الانسان شركة في غير الله سبحانه وتعالى - [00:18:20](#)

والحديث القدسي يقول الله سبحانه وتعالى انا هم اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيبي تركته وشركه هو الاخلاص وانما تتوصل الى الاخلاص اذا عرفت انواع الشرك الخفية والظاهرة من اجل ان تتجنبها وهذا انما يتم - [00:18:40](#)

بدراسة هذه الامور ومعرفتها على بصيرة وسؤال اهل العلم بان من لا لان من لا يعرف الشر موشك ان يقع فيه فالواجب على المسلم ان يتعلم التوحيد وان يعرف انواع الشرك ومداخل الشرك لاجل ان - [00:19:00](#)

ويحذر منها. فلا يمكن للانسان ان يخلص وان يتجنب الشرك الا اذا عرفه وعرف انواعه وعرف مداخله حتى يتجنبها اه نعم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم شيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة الاخوة المستمعين - [00:19:20](#)

وأمل أن يتجدد اللقاء وأنتم على خير. مستمعينا الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وعضو هيئة كبار العلماء. شكرا للشيخ صالح وأنتم يا مستمعي الكرام شكرا لحسن متابعتكم. ونحن نرحب برسائلكم - 00:19:40

على عنوان البرنامج المملكة العربية السعودية الرياض الاذاعة برنامج نور على الدرب مرة أخرى. شكرا لكم - 00:20:00